

## الأقسام في القرآن

( 92 ) الفصل الثاني القسم في سورة الذاريات لقد حلف سبحانه بأُمور أربعة متتابعة وقال: (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا) . (وَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا) . (وَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا) . (وَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا \* إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ \* وَإِنَّ الدَّيْنَ لَوَاقِعٌ). (1) ثم حلف بخامس فرداً أي قوله: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) . أمّا الآول أعني: (والذاريات ذرواً) فهي جمع ذارية، ومعناها الريح التي تُنشر شيئاً في الفضاء، يقول سبحانه: (فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُّهُ الرِّيحُ) . (2) ولعل هذه قرينة على أن المراد من الذاريات هي الرياح. وأمّا الحاملات، فهي من الحمل، والوقر على زنة الفكر - ذو الوزن الثقيل. والمراد منه السحب، يقول سبحانه: (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ السَّحَابَ الثِّقَالَ) (3) وقال سبحانه: (حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَسَتِ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِيَدِلَّ \_\_\_\_\_ 1 - الذاريات: 1-6. 2 - الكهف: 45. 3 - الرعد: 12.